

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [41] تفسير الآيتين

02 و 12

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوة والاخوات الكريمات في هذا الدرس الثالث والعشرين من دروس التعليق على تفسير الامام

البيضاوي رحمه الله تعالى وهذا هو يوم الاحد الاول من شهر ذي الحجة من عام الف واربعمائة واربعة وثلاثين للهجرة - 00:00:34

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه العشر وان يوفقنا واياكم فهم كتابه والعمل به انتهينا في الدرس الماضي من

التعليق على تفسير الامام البيضاوي للاية العشرين - 00:00:50

والحديث عن المثليين اللذين ضربهما الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة الحديث عن المنافقين وكنا تعرضنا ما ذكره الامام

الطاهر ابن عاشور رحمه الله في ذكره لأمراض النفسانية كما سماها - 00:01:06

التي تنشأ عن النفاق وتقسيمه لها واليوم نبدأ الحديث او التعليق على كلام الامام البيضاوي على اول نداء في القرآن الكريم وهو قوله

تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فنبأكم على بركة الله. تفضل يا شيخ - 00:01:24

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام

البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم لما عدد فرق المكلفين وذكر خواصهم - 00:01:42

امورهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هذا للسامع وتنشيطا له. واهتماما بامر العبادة وتفخيما لشأن وجبرا لكلفة العبادة

بلذة المخاطبة ويا حرف وضع لنداء البعيد. وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد. اما لعظمته كقول الداعي - 00:02:03

يا رب ويا الله في قول الداعي يا رب ويا الله هو اقرب اليه من حبل الوريد. او لغفلته وسوء فهمه. او للاعتناء بالمدعو له وزيادة

الحيثي عليه وهو مع المنادى جملة مفيدة بانه نائب من اب فعل فعل. واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام - 00:02:27

فان ادخالي عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانهما كمثليين اعطي حكم المنادى واجري عليه المقصود بالنداء. وصفا

موضحا له والتزام والتزام رفعه اشعارا بانه المقصود. واقحمت بينهما هاء التنبيه تأكيدا وتعويضا عما يستحقه. اي من المضاف -

00:02:51

وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجه من التأكيد. وكل ما نادى الله له عباده من حيث انها امور عظام من حقها

ان يتفطنوا اليها. ويقبلوا بقلوبهم عليها. واكثرهم عنها غافلون. حقيق بان ينادى له بالاكذ البليغ. والجموع - 00:03:14

المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها. او التأكيد بما يفيد العموم. كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم

اجمعون. واستدلال بعمومها شائعا وذائعا فالناس يعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد - 00:03:34

لما تواتر من دينه عليه الصلاة والسلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلين ثابت الى قيام الساعة الا ما خص الدليل وما روي

عن علقمة والحسن ان كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فمكي. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا فما دني. ان صح رفعه فلا - 00:03:55

يجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان الأمور به هو القدر المشترك بين بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها. فالمطلوب

من الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والافرار بالصانع. فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا

به. وكما ان الحدث لا يمنع وجوب الصلاة فالكفر لا يمنع وجوب - 00:04:16

عبادة. بل يجب رفعه والاشتغال به عقيدة. ومن المؤمنين ازديادهم وثباتهم عليها. وانما قال ربكم تنبيهاً على ان الموجب للعبادة هي بارك الله فيك كلام جميل جداً للامام البيضاوي في هذه الاية. اولاً في قوله تعالى يا ايها الناس في سورة البقرة - 00:04:41

هذا الموضع هو اول نداء في القرآن الكريم. اول نداء في القرآن الكريم يمر على القارئ. طبعاً اول نداء باعتبار ترتيب المصحف الموجود حالياً والا فقد نزلت قبله نداءات كثيرة لان القرآن الكريم نزل كما تعلمون - 00:05:00

قبل ذلك في مكة وهذه السورة نزلت في المدينة طيب يقول البيضاوي رحمه الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال البيضاوي لما عدد فرق المكلفين وذكر خواصهم ومصارف امورهم - 00:05:18

اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هذا السامع وتنشيطاً له واهتماماً بامر العبادة وتفقيماً لشأنها وجبراً لكلفة العبادة بلذة المخاطب هذا كلام جميل جداً من البيضاوي وهو كما قلت لكم - 00:05:34

هو كلام الامام الزمخشري بطريقته في ربط الايات بعضها ببعض وهو من قبل اه يعني وهو منهج ايضاً منهج الامام الرازي في كتابه التفسير الكبير ايضاً من الاشياء التي تميز بها ربطه بين الايات - 00:05:51

يعني يقول بعد ان ذكر كذا ناسب ان يذكر كذا وكذا وكذا فهو يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر اصناف المكلفين فذكر المؤمنين وذكر الكافرين وذكر المنافقين - 00:06:11

وذكر صفات كل فريق من هؤلاء الان ان ينادي الجميع فيقول يا ايها الناس ويا ايها الناس تشمل هؤلاء جميعاً. طيب هذا هذه النقطة الاولى ثم قال على سبيل الالتفات. اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات - 00:06:24

والالتفات هو لون من الوان البلاغة وقد مر معنا اه تذكرون في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين باعتبار ان سورة الفاتحة كان الخطاب في اولها للغائب. الحمد لله - 00:06:43

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم تغير الخطاب فاصبح للمخاطب فقال اياك نعبد واياك نستعين بدل ان يواصل على صيغة الغيبة فيقول اياه نعبد واياه نستعين الى اخره - 00:07:01

والالتفات يعني فيه مزايا بلاغية يذكرها المفسرون والبلاغيون وهي انه تنشيط للسامع لانه اشبه ما يكون حتى بالشخص الذي يتحدث اليك ثم يلتفت يميناً ويلتفت يسرة الى الناس في المسجد - 00:07:15

اه الخطيب خطيب الجمعة من صفات الخطيب الجيد انه يوزع نظراته نلتفت الى اليمين مرة ويلتفت الى اليسار مرة وهكذا. حتى يعني يشمل الخطاب الجميع فهذا الالتفات وكذلك في الخطاب هو فيه تنشيط للسمع وفيه - 00:07:31

اثارة له وقد ذكر آ الزمخشري كلاماً رائعاً جداً اكثر تفصيلاً مما ذكره البيضاوي يعني البيضاوي يقول هنا قال على سبيل الالتفات هذا للسامع وتنشيطاً له واهتماماً بامر العبادة وتفقيماً لشأنها - 00:07:52

وجبراً لكلفة العبادة بلذة المخاطبة ذكر خمسة خمس فوائد اه للالتفات في هذا الموضع الزمخشري آ كان كلامه اكثر تفصيلاً ويعتبر اه من المواضع التي فصل فيها البيضاوي في فائدة الالتفات - 00:08:12

وهذه فائدة كررت كررتها كثيراً وهي ان المفسرين يتوسعون في اول الكتاب لما تأتي الى مفسر فتذهب وتقرأ مثلاً في تفسير جزء عم بعض المدرسين يبدأ في التفسير مثلاً او في قراءة كتب التفسير من جزء عم - 00:08:32

ويأتي الى اكثر المواضع فاذا بالمفسر يقول وقد سبقت الاشارة الى ذلك. وقد سبقت الاشارة الى ذلك فتفوتته كثير من الفوائد بخلاف عندما تبدأ في كتاب التفسير من اوله كما صنعنا مع البيضاوي هنا فاننا نجده نشيطاً - 00:08:53

يتوسع ويفصل ويذكر اشياء سوف لن يذكرها بعد ذلك فهذا من المواضع. يعني الزمخشري ذكر الالتفات وفائدته في سورة الفاتحة لكنه هنا ذكر كلاماً اه في غاية التفصيل فقال لما عدد الله تعالى فرق المكلفين من المؤمنين والكفار والمنافقين - 00:09:11

وذكر صفاتهم واحوالهم ومصارف امورهم وما اختصت به كل فرقة مما يسعدها ويشقيها ويحظيها عند الله ويرضيها اقبل عليهم بالخطاب وهو من الالتفات المذكور عند قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:09:36

ثم تكلم عن تعريف وفائدة الالتفات فقال وهو فن من الكلام جزل فيه هز وتحريك من السامع كما انك اذا قلت لصاحبك حاكيا عن ثالث لك ما ان فلانا من قصته كيت وكيت - [00:09:57](#)

فقصصت عليهما فرط منه ثم عدلت بخطابك الى الثالث فقلت يا فلان من حقلك ان تلزم الطريقة الحميدة في مجال امورك وتستوي على جادة السداد في مصادرك ومواردك قال نهته بالفتاتك نحوه فضلة به - [00:10:17](#)

واستدعيت اصغاه الى ارشادك زيادة استدعاء واوجدته بالانتقال من الغيبة الى المواجهة هازا من طبعه ما لا يجده اذا استمرت على لفظة الغيبة وهكذا الافتنان في الحديث والخروج فيه من صنف الى صنف - [00:10:36](#)

يستفتح الاذان للاستماع ويستتهش النفس للقبول هذا كلام الزمخشري في فائدة الالتفات وهذا كلام جميل ربما لا تجدونه في كتب البلاغة وانما تجدونه في كتب التفسير وهي وهذا الفن فن عربي قديم - [00:10:57](#)

الذين يقرأون في شروح التعليقات على سبيل المثال يجدون هذا الفن كثيرا ايضا في شعر الشعراء في العصر العباسي وفي آآ العصور المتأخرة هذا الفن موجود بكثرة وهو فن الالتفات وتغيير الخطاب وتلوين الخطاب - [00:11:17](#)

وربما يكون من امثله مثلا على سبيل المثال قول المتنبي مثلا في قصيدته المشهورة لا قيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال فانه في في هذا الخطاب يخاطب آآ شخص - [00:11:37](#)

يقول لا خيل عندك وهو في الحقيقة يقصد نفسه بدليل البيت الذي بعده فيقول لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال وما شكرت لان المال فرحني - [00:11:55](#)

عندي واقلال لكن رأيت قبيحا ان يجادلنا واننا بقضاء الحق بقاله فهو يخاطب نفسه لكنه يلون الخطاب كانه يخاطب شخص ثم ينتقل فيخاطب نفسه وبعض البلاغيين يسمي هذا اللون ايضا يسميه لون التجريد وهو ان يجرد الانسان من نفسه شخصا اخر - [00:12:12](#)

يخاطبه ثم يقول اه ينتقل البيضاوي بعد ذلك الى موضوع اخر يعني الان هو اول مسألة ناقشها هو مسألة المناسبة بين الايات ما وجه الربط بين هذه الاية والايات التي سبقتها - [00:12:35](#)

وهذا موضوع رائع حقيقة يستحق انه يكتب في بحث وهو المناسبات عند الامام البيضاوي في كتابه وموازنة بينها وبين ما ذكره الزمخشري وما ذكره اه الرازي في كتابه التفسير الكبير - [00:12:50](#)

الان انتقل البيضاوي الى مسألة اخرى في الاية وهي مسألة الاعراب يا ايها الناس ما اعراب حرف ياء وما هو موضع اي ولماذا جاء بهذا التنبيه هنا يا ايها الناس - [00:13:04](#)

والناس هنا هل هي عامة تدل على العموم المطلق ويدخل فيها هنا كل الناس المؤمنين والكفار ما الفرق بين الخطاب يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا ذكرها الامام البيضاوي فقال - [00:13:19](#)

قال ويا حرف حرف وضع لنداء البعيد الياء عند علماء البلاغة يقولون هو حرف نداء خاص بنداء البعيد والهمزة لنداء القريب قال وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد - [00:13:32](#)

يعني اذا قلت يا رب طيب هل نقول ان الله سبحانه وتعالى بعيد؟ عندما نقول يا الله الله سبحانه وتعالى اقرب الى احدنا من حبل الوليد اليس كذلك لماذا نناديه بحرف النداء وهو للبعيد - [00:13:59](#)

قال هنا ويا حرف وضع لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما ثم ذكر اربعة يعني آآ اسباب او او احتمالات قال اما لعظمته عظمة المنادي - [00:14:14](#)

كقول الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من حبل الوريد فيعني نداء الله سبحانه وتعالى بحرف النداء للبعيد هو تعظيما له سبحانه وتعالى قال او لغفلته وسوء فهمه. يعني ربما يكون هذا من غفلة المنادي نفسه. وسوء فهمه وسوء اه يعني تعبيره - [00:14:34](#)

قال او للاعتناء بالمدعو له وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة. اذا ذكر الان سبب التعبير بحرف الياء. وهو لنداء البعيد وسبب استخدامه هنا للقريب. طيب قال وهو مع المنادي جملة مفيدة. يعني ياء الي هو حرف النداء - [00:14:56](#)

مع ايها الناس قال جملة مفيدة لانه نائب مناب فعل كيف نائب مناب فعل؟ يعني الان انت تقول يا محمد يا هنا هي حرف نداء اذا

قلت يا ايها الرجل - 00:15:21

لأنك تقول اناديك ايها الرجل الحرف الذي يدل على النداء كأنه فعل انادي يا محمد يعني انادي محمدا وهكذا قال لانه نائب مناب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام - 00:15:41

يعني مثلا اذا قلنا الرجل كيف تنادي الرجل؟ هل تقول يا الرجل قالوا ما العرب لا تقول ذلك وانما يأتون بوصلة تربط بين جاء النداء وبين المنادى وهي ايها يا ايها الرجل - 00:16:05

يا ايها النفس المطمئنة يا ايها الذين فالمنادى اذا كان معرف بالالف واللام فانه يتوصل الى ندائه اي هنا واذا كان مذكرا ايها واذا كانت مؤنثة ايها. طيب فان ادخال يا عليه متعذر - 00:16:25

تقول يا الرجل يا المسكين لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانهما كمثليين واعطي حكم المنادى واجري عليه المقصود بالنداء الى اخر مقال ثم تحدث عن اه لماذا كثر النداء في القرآن الكريم بهذه الطريقة؟ يا ايها الناس - 00:16:46

يا ايها الذين امنوا جاء بحرف الياء يعني حرف الياء هو اكثر الحروف التي استخدمت في القرآن الكريم للنداء فقال وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجه من التأكيد - 00:17:08

يعني عندما تقول يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا فانك تؤكده بعدة مؤكدات. اولا اي هنا والهاء التي هي وصلة كما قلنا وضمير للوصل او للفصل والياء التي قلنا هي للبعيد وجيء بها للقريب لاسباب ذكرها الامام البيضاوي. كل هذا جعل لهذا النداء في هذه الادة - 00:17:24

خصيصا يتميز بها عن النداء بالهمزة او النداء بالهاء ثم انتقل الان الى مسألة وهي مسألة تفسيرية وهي تسمى من كليات القرآن الكريم عند في علوم القرآن وهي يقول ابن مسعود - 00:17:54

في اثر روي عنه قال وكل ما نادى الله له عباده من حيث انها امور عظام من حقها ان يتفطنوا لها ويقبل بقلوبهم عليها واكثرهم عنها غافلون كل هذا قال حقي بان ينادى له بالاك والبالغ - 00:18:10

وهذا يذكرني بكلمة مشهورة لعبدالله بن مسعود انه قال رضي الله عنه اذا سمعتم يا ايها الناس او يا ايها الذين امنوا فارعيها سمعك يعني ركز فيما بعدها قال فانه اما خير تؤمر به - 00:18:31

واما شر تنهى عنه ولو تأمل الواحد منا في النداء لا كان اكثر اهتماما بي لانك لو تأملت الان لو ناداك احد انت الان وانت شخص عادي لو ناداك شخص ممن حولك في المسجد هنا او من اصدقائك - 00:18:51

كان لهذا النداء شأن عنده فكيف اذا ناداك والدك او اذا ناداك رئيسك الاعظم او ناداك الملك فكيف اذا ناداك الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف اذا ناداك الله سبحانه وتعالى - 00:19:12

لا شك ان هذه لو استحضرها المسلم حق الاستحضار لارعاها سمعا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وهذا النداء نحن لاننا نقرأ القرآن كثيرا ربما لم نعد نتفطن الى ما بعده - 00:19:29

هذه حقيقة والانسان هذه طبيعته كما يقولون في المثل كثرة الامساس تذهب الاحساس. انت كل يوم تشوف الشمس تخرج من المشرق واصبح هذا منظر مألوف عندنا لكن خروجها من المشرق اية عظيمة من آيات الله سبحانه وتعالى - 00:19:49

امتن بها علينا ولذلك عندما يأتي اليوم الذي تشرق فيه الشمس من المغرب تستوقف الناس. هذه الاية العظيمة ولذلك يسلم يؤمن الناس كلهم جميعا لكنه بعد فوات الاوان وكذلك التأمل في نداءات الله سبحانه وتعالى - 00:20:05

لعباده المؤمنين ينبغي ان يتفطن المؤمن له وهذا هو معنى كلام ابن ابن مسعود. ولذلك يقول هنا لان كل ما نادى الله سبحانه وتعالى به عباده بعد يا ايها الناس او بعد يا ايها الذين امنوا هو مما - 00:20:25

ينبغي له ان يتفطن له. ولذلك اكده بابلغ المؤكدات في النداء وهذا كلام جميل جدا ثم تحدث عن قوله والجموع واسماؤها المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها او التأكيد بما يفيد العموم - 00:20:40

كيف الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس الناس هنا لفظة عامة جمع والالف واللام للتعليم فيقول كل الجموع يقول هنا قال

والجموع واسماؤها يعني حتى اسماء الجموع المحلاة باللام - [00:20:59](#)

هي للعموم حيث لا يوجد عهد سابق ويدل عليه صحة الاستثناء منها او التأكيد بما يفيد العموم مثل قوله سبحانه وتعالى فسجد

الملائكة الملائكة اليس كذلك معرف بالالف واللام وقال فسجد الملائكة - [00:21:24](#)

كلهم اجمعون ابليس استثنى منه فدل على ان الف واللام في الملائكة للجمع للعموم ندل على جميع الملائكة ولذلك صح الاستثناء

بعد ذلك قال واستدلال الصحابة بعمومها شائع وذائع كذلك هنا في الطبعة في خطأ - [00:21:46](#)

واستدلال الصحابة بعمومها شائعا وذائعا هذا يعني الاعراب خبر واستدلال الصحابة بعمومها شائع وذائع يعني هذا معروف ومشهور اه

في كتب اه التفسير فالناس يعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد - [00:22:07](#)

لما تواتر من دينه عليه الصلاة والسلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل ومعنى

كلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت في القرآن وفي السنة ارسل عليه الصلاة والسلام الى الناس كافة وارسل للجن

والانس - [00:22:27](#)

لذلك عندما يقول الله في القرآن يا ايها الناس فان الخطاب يشمل جميع الناس الذين الموجودين وقت نزول هذا القرآن. والذين

يوجدون الى قيام الساعة. لان هذا الدين قائم الى قيام الساعة - [00:22:46](#)

واضح اه الفكرة ثم ذكر كلام وهي مسألة من مسائل علوم القرآن عندما تقرأون في كتب علوم القرآن في تحديدهم للسور المكية

والسور المدنية يذكرون ظوابط يفرقون فيها بين المكي والمدني - [00:23:01](#)

فمن الضوابط التي يذكرونها يقولون السورة التي فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا فهذا ضابط على انها سورة سورة

مكية يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا. فهي سورة مكية - [00:23:23](#)

وما والسورة المدنية عفوا وما يوجد فيها يا ايها الذين امنوا ولا يوجد فيها يا ايها الناس فهي سورة مدنية. لماذا قالوا لاننا نحن في

تحديد المكي والمدني لدينا ظابط - [00:23:40](#)

ليس ضابط الزمن وليس ضابط المكان ما هو الضابط اذا؟ قالوا الضابط هو المخاطبون المخاطبون فما كان خطابا لاهل مكة فهو مكي

وما كان خطابا لاهل المدينة فهو مدني طيب كيف نفرق بين الخطاب واهل مكة واهل المدينة؟ قالوا بسيطة - [00:23:55](#)

ننظر يا ايها الناس هذا خطاب لاهل مكة لانه الغالب عليهم انهم كفار. فنودوا بايها الناس وما كان خطابا يا ايها الذين امنوا فهو لاهل

المدينة لانه الغالب عليهم الايمان - [00:24:15](#)

هذا الكلام كلام يعني لا بأس به لكنه ليس دقيقا ولذلك لم يعتبره العلماء في تعريفات المكي والمدني لذلك تجدون اعتماد العلماء

والمفسرين في تعريف المكي والمدني على التعريف الذي يعتبر الزمن - [00:24:28](#)

يقولون المكي من سور القرآن الكريم هو ما كان نزوله قبل الهجرة سواء كان في مكة او في غيرها وما كان بعد الهجرة فهو مدنية

سواء نزل في مكة المدينة او في غيرها - [00:24:46](#)

ولذلك يعتبرون الآية مثل قوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وهي من اواخر ما نزل على النبي صلى

الله عليه وسلم بعد الهجرة يعتبرونها مدنية وهي نزلت في عرفات - [00:25:03](#)

في في مواسم الحج فهذا الضابط الذي يذكره البيضاوي الان عندما قال وما روي عن علقمة والحسن ان كل شيء نزل فيه يا ايها

الناس فمكي يا ايها الذين امنوا فمدني - [00:25:18](#)

ان صح رفعه يعني ان صح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يصح طبعا فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة

يعني يقول اذا قلنا ان يا ايها الناس المقصود به - [00:25:36](#)

اه الكفار فهذا لا يوجب تخصيص هذا المنادى فقط بالكفار وانما يدخل فيه الكفار غيرهم قال فان المأمور به هو القدر المشترك بين

بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها يعني الان عندما يقول الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:25:50](#)

ما هو المطلوب هنا في في النداء؟ هو العبادة طيب عندما تنادي الكافر فتقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم تطلب من الكافر العبادة

والعبادة من الكافر لا تصح الا اذا اتى - 00:26:12

بشروطها وهي الدخول في الاسلام اليس كذلك وبالتالي هو نقول اذا اطلقناها وقلنا انه يدخل فيها الكافر فنقول اذا المقصود انه ان يعبد الله المقصود اذا ان يأتي بلوازمها قال فالمطلوب من الكفار هو الشروع فيها - 00:26:24

العبادة يعني بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع وهذا من من المسائل التي هي من مسائل العقيدة يعني نحن نقول الان ما هو المطلوب من المسلم اول ما يسلم؟ وش نسوي الان؟ اذا قال رجل انا اريد ان ادخل في الاسلام - 00:26:44

ماذا نقول له تقل له ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتبدأ تتعلم الصلاة احفظ سورة الفاتحة وتتعلمها. تتعلم ما تيسر من القرآن تعبد به الله سبحانه وتعالى ثم خلاص انت مسلم الان - 00:27:02

وتدخل تتعلم شيئا فشيئا قالوا لا هنا بعض المذاهب مثل الاشاعرة مثل آ آ يعني بعض الفرق يقولون لا المطلوب هو المعرفة يعني انت قلت تعال الان لابد انك تذهب تقرأ - 00:27:20

لا تشهد الان ولا تضغط. اذهب الان اقرأ تعرف على الله يعني هذا كلام يخالف السنة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ويخالف المنهج الصحيح في انه يجب على المسلم اول ما يسلم - 00:27:39

منذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام وثبت في مواقف كثيرة من دخول الصحابة في الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هلا دخل في الاسلام وله ما لنا وعليه ما علينا. ويأتي بالفرائض ويأتي شيئا فشيئا - 00:27:52

اما ان نقول بعد الاقرار ومعرفة الصانع فهذا مخالف لما هو معروف ولذلك نحن نقول بما يجب تقديمه من الاسلام والدخول فيه طيب ثم قال البيضاوي فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا به. كلام صحيح - 00:28:13

يعني عندما تقول للكافر صل معنا ليس معنى ذلك انه لو صلى فدخل بالصلاة في الاسلام وانما كانك تقول له ثم صل معنا لانها لا تصح صلاتك وانت على غير الاسلام - 00:28:29

وما لا يتم الواجب الا به فهو هذا هو مقصوده قال وكما ان الحدث لا يمنع وجوب الصلاة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة. يعني يقول الان عندما يحدث المسلم هل معنى ذلك ان الصلاة لا تجب عليه - 00:28:47

لا لا هي تمنعك من الصلاة لكن تذهب تتوضأ وتصلي وكذلك الكفر لا يمنع من وجوب الصلاة وانما يجب عليك ان تأتي بلوازمها وهي الدخول في الاسلام والطهارة ثم الصلاة - 00:29:03

ثم قال ومن المؤمنين ازديادهم وثباتهم. يعني هنا الان قلنا هذا في مخاطبة الكفار. اذا قلنا يا ايها الناس المقصود بها الكفار فالمقصود بها الاتيان بلوازمها ثم الصلاة. او العبادة. اما المؤمنين اذا - 00:29:16

قلت لهم يا ايها الناس اعبدوا ربكم ماذا تقصد بها يعني اكثر من العبادة استمروا عليها يعني فليكن لكم حظ من الازدياد منها. قال ومن المؤمنين ازديادهم وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبيه على ان الموجب للعبادة هي الربوبية. يعني الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس اعبدوا من - 00:29:33

لم يقل هنا اعبدوا الله وهي موجودة في آيات اخرى لكن هنا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وانا لا امل من تكرار هذه الفائدة وهي ان الرب عندما يطلق في القرآن الكريم - 00:29:55

يكون يستلزم الرعاية والعناية والصيانة والحفظ والمحبة للخير لعباده ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول الحمد لله رب العالمين. ولم يقل الحمد لله اله العالمين يقول الحمد لله رب العالمين اشارة - 00:30:12

الى ربوبيته سبحانه وتعالى لعباده وحفظه لهم ورزقهم والعناية بهم وهذا هو الذي يوجب عليهم افراده بالالوهية والعبادة ودائما هذا في القرآن الكريم كثير جدا. وهو الاستدلال بالربوبية على الالوهية - 00:30:32

يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك ورزقك واعطاك وكفاك وشفاك واوى اذا هو الذي يستحق العبادة يستحق الافراد بالعبادة وهذه موجودة في القرآن الكريم بكثرة. فذلك هنا فيقول تنبيه على ان موجب او الموجب للعبادة هي الربوبية - 00:30:52
انه خلقك ورزقك واعطاك. اليس الله هو اولى بالالوهية. طيب تفضل يا شيخ نكمل في قوله تعالى الذين الذي خلقكم صفة جرت عليه

تعالى للتعظيم والتعليل. واحتمل التقييد والتوظيف ان خص الخطاب بالمشركون - [00:31:12](#)

ويريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهة التي يسمونها اربابا والخلق ايجاد الشيء على تقدير واستواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس جميل يعني الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:31:36](#)
صفة هنا اعبدوا ربكم هنا مفعول به. اليس كذلك اعبد فعل امر الفاعل الظهير هنا اعبدوا وربكم هنا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح. طيب ثم يقول الذي خلقكم هذه صفة - [00:31:58](#)

يعني كأن يقول صفة للرب الذي يستحق العبادة انه هو الذي خلقكم طيب وقال صفة جرت عليه تعالى للتعظيم والتعليل اما التعظيم واضح واما التعليل فهي نفس الفكرة التي ذكرها في - [00:32:20](#)

اه في ربكم يعني الربوبية هي علة الامر بالعبادة وكذلك الخلق الذي خلقكم فهو ايضا علة للامر بعبادته ثم قال ويحتمل التقييد والتوظيف ان خص الخطاب بالمشركون يعني كيف؟ يعني يقول اذا قلنا يا ايها الناس خطاب للمشركون - [00:32:38](#)
طيب الرب عند المشركون ما هو الالهة التي يعبدونها الاصنام يعني هم لا يفهم هؤلاء عندما يطلق كلمة رب او الى الا هذه الاصنام ولذلك يقول الشاعر وهو احد يعني الجاهلية عندما رأى الثعلب - [00:32:58](#)

وهو يعني يصعد على احد الاصنام يعني آآ يتبول عليه قال بيتا من الشاعر يقول ارب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعلاب فهم يفهمون معنى الربوبية من هذا وهذا ايضا حتى اليوم - [00:33:21](#)

يعني حتى اليوم عندما نتحدث عن في اللغة الانجليزية ونقول انه يعني من الافضل تجنب عبارة في التعبير او الترجمة في القرآن الكريم الله عندما تقول الله لا تقل باللغة الانجليزية دقت - [00:33:39](#)

لماذا؟ لان عند كل طائفة يفهمها بطريقته البوذي والهندوسي عندما تقول له مايك جاد هو لا ينصرف ذهنه الا هذه الاصنام التي يعرفها واذا قلت هذا ايضا للنصراني ينصرف ذهنه احيانا الى عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:33:57](#)

ولذلك يقول ماينجاد او يقول احيانا جيسوس او نحو ذلك لكن نحن نقول ان الافضل في ترجمة الله هي ان تبقى كما هي. الله ويقال في شرح الله انه لفظ للجلالة واسم الاسم الاعظم من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:34:15](#)

وبهذا ترسخ حتى عند المسلم الجديد ان الله هو الله سبحانه وتعالى بصفاته العظمى واسمائه الحسنى وانه لا يختلط مع هذه الالهة بمسميات اخرى. واضح الفكرة يا اخواني وكذلك هنا في قوله هنا والتقييد او التوضيح اذا كنا نخاطب المشركون لان الذي نقصده بالرب هنا هو الله سبحانه وتعالى وليس - [00:34:34](#)

المقصود هو الاصنام التي يعرفونها ويعبدونها ويسمونها اربابا من دون الله اه ولذلك قال واريده بالربي اعم من الرب اه الحقيقي والالهة التي يسمونها اربابا ثم قال والخلق ايجاد الشيء على تقدير واستواء هذا معنى الخلق في اللغة - [00:34:59](#)

الخلق في اللغة هو ايجاد الشيء على تقدير واستوائه واكثر ما يسمى هذا في الصناعاتية هؤلاء الذين يصنعون الاشياء مثل الذين يصنعون الاحذية مثلا او يصنعون الثياب فانه يصنع الحذاء على مقاس الرجل. والتي سوف تلبسها - [00:35:19](#)
ولذلك يقول خلق الحذاء بمعنى يعني قصها وقطعها على مقاس اه الرجل ولذلك يقول آآ يعني زهير يمدحه احدهم ولا انت ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري يعني يقول انت تقول وتفعل - [00:35:40](#)

وبعض الناس بس يقول ولا يفعل كمثال الصانع الذي يأخذ المقاس ولا يحسن ان يصنع بعض الناس كذا يعني يعرف يأخذ المقاسات ويمتر ولكن اذا جا عند الصناعة يعني جاء العجائب - [00:36:05](#)

يقول ولا انت تفري ما خلقت يعني انت تقيس الله سبحانه وتعالى قال الذي خلقكم فالخلق اذا اطلق على الله سبحانه وتعالى والمقصود به الايجاد على غير مثال سابق ايجاد على غير مثال سابق هذا هو الخلق - [00:36:24](#)

فاذا اطلق الخلق على المخلوق قالوا والله فلان يحسن الخلق المقصود بالخلق الذي يطلق على الانسان التقدير والقياس. كما ذكرنا في ما يصنعه الاسكافي مثلا بالنعل او نحو ذلك قال واصله التقدير يقال خلق النعل - [00:36:46](#)

اذا قدرها وسواها بالمقياس وهذه اللفظة بالمناسبة لفظة تتكرر كثيرا في القرآن الكريم خلق يخلق افمن يخلق كمن لا يخلق انتم ام

نحن الخالقون وهكذا. فتبارك الله احسن الخالقين ونحو ذلك فهي عبارة تتكرر كثيرا من القرآن الكريم ولذلك يحسن - 00:37:09

ان طالب العلم يعرف اشتقاق هذه الكلمة واصل آآ يعني اطلاقها في القرآن الكريم وفي اللغة ثم يصبح ذلك يعني يسير عليه في القرآن الكريم كله طيب ايوا اكمل يا اخي الحبيب - 00:37:33

قال تعالى والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الانسان بالذات او بالزمان. مطلوب معطوف على الضمير المنسوب فيه خلقكم

والجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم اما لاعترافهم به. كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:37:46

تمكنهم من العلم به بادننى نظر من قبلكم على اقحام الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيدا. كما اقحم جرير في قوله يا تيما يا تيم

الاولى يا تيم يا تيم تيم عدي لا ابي لكم - 00:38:06

الثاني بين الاول وما اضيف اليه احسنت يعني هنا الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم

والذين من قبلكم هنا معناها تحتل معنيين - 00:38:28

معناها الذي خلقكم وخلق الذين من قبلكم هذا قال كانه قال والجملة قال متناول كل ما يتقدم الانسان بالذات او بالزمان منصوب

معطوف على الظمير المنسوب في خلقكم يعني خلقكم خلق فعل ماضي - 00:38:48

والكاف هنا ضمير لو سألتكم عن اعراب هذه الكاف لقلت هي ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع خالكم

الكاف هنا هي ضمير متصل في محل نصب مفعول به - 00:39:09

فمعنى الآية قال معطوف على الكاف هنا يعني خلقكم وخلق الذين من قبلكم فتكون الذين من قبلكم معطوفة على الظمير هذا الكافر

واضح؟ هذا الاعراب الاول قال والجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم - 00:39:30

يعني انتم اصلا عارفين انه هو الذي خلقكم وخلق الذين من قبلكم قال اما لاعترافهم هم انفسهم كما قال في اية اخرى ولئن سألتهم

من خلقهم ليقولن الله فهم يعني او اكثرهم - 00:39:45

يقرون بي الربوبية بخلاف بعض الملحدين في زماننا في قديم كانوا لا يعترفون ان الله هو الذي خلقه ملحد لا يعترف بالخالق اصلا

لكن اولئك لا كانوا يعترفون بان الله هو الخالق والرازق والمعطي ولكن - 00:40:01

يتخذون الاصنام زلفى الى عبادته. يرون انهم ادنى من ان يعبدوه مباشرة دون واسطة. فيتخذون الوسائط. وهذا يعني الشيطان اخذ

على نفسه عهد يعني يتصرف في النقطة هذي وهو انه يقنع الناس انهم ليسوا اهل للعبادة المباشرة - 00:40:20

ولذلك كثرت الشركة منذ عهد ادم بعده الى اليوم ولذلك تلا حظ اليوم تلقى مهندس او طيار او خبير بوذي مثلا ثم يعبد حجر ما

تنسجم معك احيانا. مهندس احيانا الكترونيات ذكي جدا - 00:40:41

الجماعة في الشنطة صنم صغير ولا ولا مدري ايش طيب انت الان بذكائك هذا ما يعني اعبد الله مباشرة لا الشيطان المصور له ان هذا

يعني الصنم هو يعني الذي يكون واسطة له يدعوه يطلبه يسجد له. بشكل يعني غريب - 00:40:58

لكن الشيطان تدخل في هذه المسألة طيلة هذه القرون الناس عن الحنيفية السمحة. والا دين الاسلام ليس هناك اسهل منه يعني حتى

الفطرة هي تسحبك تلقائيا. واذا ركبوا في الفلك - 00:41:20

دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر مقتصد او اذا هم يشركون الله سبحانه وتعالى هنا يقول قال لانهم يعترفون ويقرون

بان الله هو الخالق ولئن سألتهم ليقولون من خلقهم ليقولن الله. او لتمكنهم من العلم - 00:41:39

به بادننى نظر كيف اي انهم يستطيعون ان يعرفوا ويستدلوا على ان الله هو الخالق باسهل طريقة ولذلك كان يقولون حتى الاعراب

قبل الاسلام يعني سماء ذات ابراج واراض ذات فجال - 00:41:58

وبحر اه ده امواج الا تدل على السميع البصير وكانوا يقولون يعني الاثر يدل على المسير هذه السماوات وهذه الارض وهذه الجبال

وهذه الامطار وهذا الخلق يعني هذا لا يدل على ان هناك خالق عظيم - 00:42:20

دبر هذا الكون لذلك عندما قيل لاحدهم وهو من الملحدين من المتقدمين اظنه ابن الرواندي او غيره فقال له احدهم هل سمعت

بسفينة ابحرت من شواطئ عمان ومخرة عباب البحر - 00:42:42

وعبرت المضيق ورست على بحر جدة دون ان يكون لها قائد وقال الملحد من يقول هذا؟ لا عقل له قال سبحانه الله يعني اذا كنت انت غير مقتنع انها سفينة - [00:42:59](#)

يمكن ان تبحر من من ميناء الى ميناء قريب وتعبّر بعض المناطق البسيطة في البحر وتصل الى هذا المكان دون ان يكون لها قائد كيف تنكر ان هذه السماوات والارض - [00:43:17](#)

وهذا البشر وهذا الحيوانات وهذا اه كلها يعني خلقت صدفة وعبث. وانه لا خالق لها وهكذا الملحد يبهت من مثل هذه الحجج

الضخمة يقول هنا او لتمكنهم من العلم بادننى نظر يعني باسهل - [00:43:31](#)

اسهل حاجة تستطيع انك تحج هؤلاء الملحدين وهؤلاء المكذبين وهؤلاء المشركين ولذلك انا لو لو ترجعون الى المناظرات التي حفظت في كتب العقيدة وكتب التفسير بعضها بكتب التاريخ المناظرات التي تحدث بين العلماء من المسلمين وبعض النصارى -

[00:43:47](#)

او حتى عامة المسلمين نجد ان النصارى هؤلاء يعني يهزمون ببسط دليل يعني يذكر اه ابو بكر الباقلاني رحمه الله ذكر هذه القصة ابن كثير في كتاب البداية والنهاية ذكر مناظرة وهي مشهورة مناظرة اه الامام ابي بكر الباقلاني لاحد كبار النصارى القساوسة -

[00:44:07](#)

ارسله آآ الخليفة الى ذلك القسيس ليناظره تعرفون يعني شوفوا يعني من القساوسة يرون انه لا يليق ولا يجوز للقسيس اللي يسمونه

الاب ان يتزوج وان يكون لها ابناء يرون ان هذا لا يصح - [00:44:33](#)

وايضا المرأة التي تخدم في الكنيسة ايضا لا تتزوج رهبان يسمونهم رهبان ما سماه الله رهبانية ابتدعوها فالامام الباقلاني جاء لكي

يدخل على هذا القسيس فوجد انهم قد جعلوا المدخل الى هذا القسيس ظيق - [00:44:58](#)

يضطر الداخل ان يحني رأسه وقال هو فهم الخدعة وانهم يريدون ان ينحني كل من يدخل الى هذا الرجل. حتى يدخل عليه في

الغرفة الصغيرة وهو منحنى علامة على الخضوع - [00:45:20](#)

الباقلاني ذكي اول ما شاف المدخل ضيق انحرف ودخل يعني مستدبرا للرجل يعني رجع ريوس يعني هذي اول وحدة فلما جلس

عند هذا القسيس قال كيف حالك وكيف ابناؤك كيف زوجته؟ - [00:45:35](#)

فتحنن هؤلاء وقالوا قال سبحانه الله ان يكون لكم انتم زوجة وابناء وتنسبون الى الله سبحانه وتعالى انه زوجة وابناء اذا كان هذا

الشيء الذي انتم قساوسة تأنفون منه ان يكون واحد منكم متزوج وعنده اولاد مع ان هذا من الكمال لكم - [00:45:56](#)

فكيف تنسبون الى الله سبحانه وتعالى النقص وتقولون انه له زوجة وله وان عيسى ابن الله خلاص انتهت المقابلة اثنين صفر صح ولا

لا الشاهد ان هؤلاء الملحدين هؤلاء المشركين يمكن انك تغلبه بادننى حجة - [00:46:21](#)

لان الباطل كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء قال وقل جاء الحق المفسرون يقولون ان مجيء الحق يكفي في اذا ظهرت

حجة ولذلك لاحظوا في قصة اصحاب الاخدود - [00:46:40](#)

انها مجرد ان ظهرت الحجة خلاص اسلم الناس اجمعين في قصة اه السحرة مثلا فلما رأى السحرة الدليل والحجة واضحة فسجد

سجدوا جميعا في موقف يعني قلده القرآن الكريم وحفظه التاريخ - [00:47:02](#)

انه يأتي فرعون ويختار من مصر افضل السحرة. يعني الناس اللي عندهم ليش يعني زي ما تقولون اليوم الحزام الاسود في السحر

حتى يعني يتصدى بهم لهذا الخطر الداهم الذي جاء به. موسى - [00:47:25](#)

يعني هو كان معول عليهم واجتمع فيهم الاجتماع قبل المباراة يقال له يعني اعلنت ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم

لمن المقربين ان شاء الله مكافآت وفي - [00:47:40](#)

جوائز فلما رأوا هذه الاية العظيمة التي عرفوا من خبرتهم في السحر انها ليست من السحر سجد السحر فالقي السحرة ساجدا حتى

تعبير القرآن ما قال فسجدوا قال فالقي السحرة. يعني كانهم لم يتمالكوا انفسهم - [00:47:56](#)

من قوة الحجة الا ان يلحقوا القى السحرة ما هم القوا بانفسهم القى السحرة. هناك قوة غيبية اجبرتهم على السجود طيب وهذا التهديد

المهم خلاص يعني اذا اتضحت الحجة بطل السحر والساحر - 00:48:15

كما قال الشاعر يقول اذا جاء موسى والقي العصا وقد بطل السحر والساحر طيب اه ثم يقول البيضاوي رحمه الله قال وقرأ من قبلكم على اقحام الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيدا - 00:48:35

يا ايها الذي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم القراءة المشهورة السبعية الذي خلقكم والذين من قبلكم من قبلكم هنا يعني الذين سبقوكم والذين من قبلكم - 00:48:50

يعني من هنا موصولة طيب كيف تجي والذين من من قبلكم؟ قال اقحمت من هنا بين الذين وقبلكم بين الصلة والموصول كما اقحمت في قول جرير يا تيم عدي لا ابي لكم فاقحمت التيمة الثانية بين الاولى ووصلتها - 00:49:14

طيب تفضل يا شيخ لقوله تعالى لعلكم تتقون. هل من الضمير اعبدوا كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان تنخرطوا في سلك المتقين الفائزين بالهدى والفلاح المستوجبين جوار الله تعالى. نبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين. وهو التبري من كل شيء سوى الله تعالى الى الله - 00:49:37

وان العابد ينبغي الا يغتر بعبادته. ويكون ذا خوف ورجاء. قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا. وقوله ويرجون ويخافون عذابه او من مفعول في قوله تعالى خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم - 00:50:02
في صورة من يرجى منه التقوى لترجح امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ. والمعنى على ارادتهم جميعا وقيل تعليل للخلق. اي خلقكم لكي تتقوا. كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهو ضعيف اذ لم يثبت باللغة - 00:50:23

والاية تدل على ان الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدانيته واستحقاقه للعبادة نظروا في صنعه والاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا. فانها لما وجبت عليه شكرا لما عدده عليه من النعم السابقة فهو كاجير اخذ - 00:50:46
الاجر قبل العمل جميل بارك الله اذا البيضاوي هنا آآ يعرب لنا لعلكم تتقون اخر الاية يا ايها الناس اتقوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فيقول لعلكم هنا - 00:51:07

اه حال من الظمير في قوله اعبدوا اعبدوا لعلكم تتقون. يعني اعبدوا ربكم راجين ان تنخرطوا في سلك المتقين الفائزين. ولعل هي تستخدم في اللغة العربية للترجي يعني رجاء ان يقع - 00:51:24

اه الذي بعدها مثلا ذاك لعلك تنجح فهو رجاء تنجح يعني ليس ما بعدها مضمونا وانما يرجى لك ان شاء الله لن تنجح لكن اذا استخدمها الله سبحانه وتعالى فهي هل هي للترجي - 00:51:43

لان الترجي هو توقع وقوع الفعل اما في حق الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء ولذلك من الادب الدعاء مع الله دعاء الله سبحانه وتعالى ان يجزم المسلم - 00:52:02

يقول اللهم اغفر لي ونهينا ان نقول اللهم اغفر لي ان شئت والله يرزقك ان شاء الله الله سبحانه وتعالى لا مكره له وبالتالي فان الانسان يجزم في دعائه وفي رجائه. ولذلك قال المفسرون لعل من الله واجبة - 00:52:19

لعل من الله يقول يعني انها للرجاء ثم قال نبه به هنا لعلكم تتقون. قال نبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو التبري من كل شيء سوى الله تعالى الى الله - 00:52:37

وان العابد ينبغي له ان لا يغتر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء. قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا يرجون رحمته ويخافون عذابه تذكرون في دروس الماضية تحدثنا عن هذه العبارات. وهي تكثر في تفسير البيضاوي - 00:52:55

وقد اخذها من الرازي ومن غيره وهي العبارات او المصطلحات الصوفية يقول هنا ان التقوى منتهى درجات السالكين السالكين طبعا نحن نفهمها ان السالكين كلنا سالكون الى طريق الآخرة كلنا ماشيين اليس كذلك - 00:53:16

نسلك هذه الطريق ولذلك ابن القيم صنف كتابه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين وهو يشرح فيه كتاب لابي ذر الهروي اه عفوا ابي اسماعيل الهروي عفوا نبيل الهروي هذا - 00:53:41

احد رؤى صحيح البخاري لكن اسماعيل الهروي صاحب اسماعيل الهروي سمو الشيخ الاسلام له كتاب عنوانه اه منازل اياك نعبد واياك نستعين ويقسم فيها طبقات الصوفية الصوفية درجات يعني ما هو اي واحد يدخل في الصوفية - [00:53:58](#)

يصير يعني اه مثلا نريد لا لازم يمر اول شي الدرجة الاولى وهي العابد والعايد سبع درجات ثم اذا يعني بقي فيها مدة انا لا اعلم هل هي مدة زمنية زي العسكرية؟ يعني لازم تجلس فيها - [00:54:16](#)

مدة او هي يعني بالنقاط بالدرجات ثم اذا يعني انتهى منها ينتقل الى المرحلة الثانية وهي المريد يعني الدرجات الاولى هي العابد ثم الثانية المريد. الطبقة الثانية وهي ايضا درجات - [00:54:38](#)

ثم الطبقة الثالثة والاخيرة هي العارف ولذلك اذا قالوا قال العارف بالله العاذ بالله هذه رتبة زي الرتب العسكرية وهي لا تعطى عندهم الا يعني الذين وصلوا الى مرحلة تسقط عنهم فيها التكاليف وهذا ليس من الاسلام فيه شيء طبعا لكن نحن نتكلم - [00:54:54](#)

نوصف كما يقولون نصف ولا نعلل هذه المرحلة الرابعة الرتبة الاخيرة العارف قال العارف بالله واحيانا يقولون سيد العارفين نحن ممكن نسمعها نحن نستخدمها في عباراتنا الدارجة بشكل عادي صح - [00:55:14](#)

يعني انت سيد العارفين يعني انت فاهم لكن هي ليست المقصود بها كما نقصد نحن سيد العارفين. وانما المقصود بها هي طبقة من طبقات التصوف يعني يقصدون بها هم ان العارف هو الذي وصل الى مرحلة تسقط عنه فيها التكاليف الشرعية - [00:55:32](#)

لا يصلي ولا يصوم قالوا لا هذا وصل الى مرحلة يعني يعني يمكن انها ترادف عندنا واحد يعني فقد عقله واضح يا شباب طيب قال هنا التقوى منتهى درجات السالكين. وهو التبري من كل شيء سوى الله تعالى الى الله. وان العابد ينبغي ها شف - [00:55:52](#)

الطبقة الاولى وان العابد ينبغي الا يغتر بعبادته ويكون لا خوف ورجاء. طبعا هذا كلام رائع جدا في ظاهره ونحن نؤمن به فعلا ان العابد الذي يعبد الله سبحانه وتعالى - [00:56:18](#)

وان الله سبحانه وتعالى قد وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام واهلهم وازواجهم بانهم كانوا لنا عابدين اعني اصحاب عبادة ولزوم للعبادة. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين المقصود بالعبادة نفهمها نحن على ظاهرها انها العبادة لله سبحانه وتعالى كما امرنا بها - [00:56:31](#)

لكن هي تفهم في كتب الصوفية والذين يستخدمونها فهما اصطلاحيا كما بينت لكم نعم قال اه او من مفعول يعني هو يقول حال من الظمير في اعبدوا يعني اعبدوا ربكم لعلكم تتقون اذا هي حالة - [00:56:49](#)

او ان تكون حال من مفعول عطف على قوله حال يعني حال من الظمير او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه هذي مسألة اعرابية تلاحظون دائما البيضاوي يهتم بهذا وينبغي دائما ان نهتم بهذا. لكن طبعا نحن بطبيعتنا اصبحنا ننفر من النحو - [00:57:07](#)

والنحو في الحقيقة هو يستخدم كالمح في الطعام نحن نستخدم النحو كالمح في الطعام نستبين به الاعراب وتوجيه الكلام وتوجيه القراءات. لكن الاكثار منه هو ليس من اه من من الصواب خاصة بيننا نحن العرب - [00:57:28](#)

يعني نحن عندما نقول آ يا ايها الناس اعبدوا ربكم نحن نعرف ان هذا نداء وان هذه الهالة تنبيه فعندما تكرر وتبالغ في آآ التشقيقات النحوية آآ تمل تمل السامع لكن نحن نستخدم النحو والتوجيهات النحوية بقدر - [00:57:48](#)

بقدر يعني اه محدود كما قلت لكم كالمح في الطعام. طيب قال وغلب المخاطبين على الغائبين يعني يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون هذا كله خطاب للمخاطبين. طيب ما بال الغائبين - [00:58:07](#)

قلنا يشملهم ايضا الخطاب. ولكنه كما تقدم الناس الذين بين يديك فانت لا تقصدهم فقط وانما تقصد ايضا الغائبين كمن مثلا قائد مدرسة او مدير مدرسة يخاطب المدرسين والطلاب وهناك عدد منهم غائب. هل يعني هذا ان هذا الخطاب متوجه فقط للحضور؟ لا هو متوجه للجميع. ولكنه يغلب من هو بين يديه - [00:58:25](#)

قال هنا وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعا. وقيل تعليل للخلق وهذا ضعيف كيف يعني الله سبحانه وتعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا يعبدون وهذا لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى ما خلق الخلق الا من اجل عبادته. فمنهم من يقوم بها - [00:58:49](#)

فيدخل الجنة ومنهم من لا يفعلها فيأخذ النار كذلك هنا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون.

يعني هل هو خلقكم للتقوى؟ لا ولذلك لعل هنا هي على بابها للترجي وليست للتعليل - [00:59:13](#)

عندما دخل البيضاوي هنا قال وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة مثله لا يوجد هذا اللغة ثم قال ولخص بكلام جميل في هذه الاية فقال

والاية تدل لاحظوا هذا اسلوب جميل في التفسير - [00:59:30](#)

وهو ما يسمونه التفسير الاجمالي او الملخص في اخر الاية والاية تدل على ان الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحديته

واستحقاقه للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا - [00:59:46](#)

فانها لما وجبت عليه شكرا لما عدده عليه من النعم السابقة فهو كاجير اخذ الاجر قبل العمل يشير هنا الى مسألتين. المسألة الاولى ان

افضل طريقة لمعرفة الله سبحانه وتعالى والاستدلال على الوهيته هي النظر في خلقه - [01:00:08](#)

النظر في السماوات والارض النظر في الناس النظر وفي انفسكما افلا تبصرون. وهذا صحيح لانه في القرآن الكريم بكثرة. قل انظروا

ماذا في السماوات والارض. قل سيروا في الارض متكررة - [01:00:27](#)

والامر الثاني يقول ان الله سبحانه وتعالى كانه يقول انا خلقتك ورزقتك وعافيتك وكفيتك واويتك وفعلت بك وفعلت فاعبدني

فعبادتك لله سبحانه وتعالى كانه مدفوعة الاجر سابقا. لان خلقتك ورزقتك وعافاك وكفاك واعطاك فانت الان - [01:00:38](#)

نشكر ماذا؟ او ماذا من من من يعني من نعمه ولذلك يعجبني قول محمود الوراق رحمه الله يقول يقول اذا كان شكري اذا كان شكري

نعمة الله نعمتي يعني كون الله سبحانه وتعالى منك ان تشكر هذي نعمة - [01:00:57](#)

تستحق الشكر فاذا شكرتها فهي نعمة اخرى ويقول اذا كان شكري نعمة الله عليه علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ

الشكر الا بفضلته ولو طالت الايام واتصل العمر. قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا. صفة ثانية او مدح - [01:01:18](#)

منسوب او مرفوع او مبتدأ قبره فلا تجعله فلا تجعله وجعل من الافعال العامة يجيء على ثلاثة اوجه بمعنى صار وطفق فلا يتعداك

قوله فقد جعلت قلوب بني سهيل من - [01:01:40](#)

مرتعا قريب وبمعنى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور. وبمعنى سير ويتعدى الى مفعولين كقوله

تعالى جعل لكم الارض فراشا والتصوير يكون بالفعل تارة وبالقول والعقد اخرى - [01:01:54](#)

ومعنا جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بارزا ظاهرة عن الماء مع ما في طبعه من الحاجة بها وسيرها متوسطة بين الصلابة

واللطف صارت مهيئة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط - [01:02:12](#)

وذلك لا يستدعي كونها مطبقة. لان لانها لان الكرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تأبى الافتراش عليها لا تقبل طيب الاية

الثانية يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [01:02:31](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا البيضاوي هنا اعربها اول اول خطوة فقال صفة ثانية او مدح منصوب او

مرفوع او مبتدأ خبره فلا تجعله اربعة احتمالات - [01:02:52](#)

وهذا تلاحظونه وهي ما يسمونه الاحتمالات الاعرابية لان النحويون يعني هم من اكثر الناس اقوالا وتكاد تكون العبارة احيانا تحتل

اكثر من اربعة احتمالات او خمسة احتمالات من حيث الاعراب - [01:03:13](#)

يقول هنا اما ان يكون صفة ثانية يعني اعبدوا ربكم هنا ثم وصفه الوصف الاول فقال الذي خلقكم ثم جاء هنا قال الذي جعل

لكم الارض فراشا. فتكون صفة - [01:03:29](#)

هذا اعرابي الاول الاعراب الثاني او مدح منصوب مدح منصوب كانه انتهى الكلام الاول لعلكم تتقون ثم بدأ كلام جديد وقال الذي

جعل لكم الارض فراشا والجملة هنا منصوبة ويكون نصبها على المدح - [01:03:46](#)

يعني مدح لله سبحانه وتعالى بانه الذي جعل لكم الارض فراشا. وهذا احتمال الاحتمال الثالث ان تكون مرفوعة. الذي جعل لكم

الارض فراشا ان يكون مدح ولكنه ليس منصوب. وانما - [01:04:08](#)

مرفوع وتقديره الله الذي جعل لكم الارض سيكون خبر او مبتدأ خبره فلا تجعلوا الشمال الرابع ان تكون مبتدأ الذي جعل لكم الارض

فراشا والسماء بناء فلا تجعلوا سيكون هذا مبتدأ فلا تجعله خبره. اذا هذه ما يتعلق بالاحتمالات الاعرابية وهي موجودة في كتب

اعراب القرآن الكريم بكثرة. يعني لو ترجعون الى كتاب - [01:04:23](#)

البحر المحيط لابي حيان الغرناطي تجدون هذه الاعرابات وتجدون غيرها ولو ايضا ترجعون الى كتاب تلميذه الدر المصون في علوم

الكتاب المكنون للسمين الحلبي. اذا وجدتم ايضا هذه الاعرابات وزيادة - [01:04:53](#)

ولو رجعتم الى كتب اعراب القرآن الموسعة مثل الزجاج ومثل النحاس لو جدتم ايضا هذه الاعرابات وكتب التفسير في الغالب

ينتخبون البيضاوي يعني يأخذ كثيرا من الاعرابات من الزمخشري والزمخشري يعتبر عند نفسه نحوي - [01:05:06](#)

وبعض النحويين لا يعترفون به ويرون انه نحوي ضعيف مع ان له كتاب اسمه المفصل في النحو وشرحه ابن يعيش في كتابه شرح

المفصل يعتبر من اوسع كتب النحو واعماقها - [01:05:28](#)

لكن يعني هو يختلف اختلافات مع النحويين وتذكرون في المحاضرة الماضية كان يعني جاء برأي خالف به السلف والخلف للاستشهاد

اللغوي بشعر ابي تمام نعم فهذه مسألة. ثم انتقل الى المسألة الثانية في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا - [01:05:42](#)

جعل جعل جعل هنا يتوقف معه البيضاوي هنا فيقول قال وجعل من الافعال العامة من الافعال العامة يجيء على ثلاثة اوجه ما معنى

الافعال العامة الافعال العامة التي تدل على اشياء كثيرة - [01:06:02](#)

مثلا يصنع كلمة يصنع هذا من الافعال العامة يعمل من الافعال العامة فمثلا تقول فلان يعمل الخير. ويعمل الشر. ويعمل ان يعمل كذا

يعمل كذا في عمل يعني فعل عام - [01:06:23](#)

وكذلك يجعل ويصنع فهذا هو معنى قوله من الافعال العامة يقول الراغب الاصفهاني ان هذا الفعل اعم من غيره. فيقول جعل لفظ

عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل - [01:06:42](#)

وصنع وسائر اخواتها على صنع جعل اه عمل هذه افعال عامة ثم يقول ويجيء على ثلاثة اوجه بمعنى صار جعل بمعنى صار وطفق

بمعنى طفق فلا يتعدى وقد ذكرنا في المحاضرة الماضية وربما التي قبلها انواع الافعال وهذه من المعلومات التي تعتبر معلومات

اساسية - [01:07:03](#)

الذي يقرأ في كتب التفسير انه يعرف يعني اساسيات النحو واساسيات الصرف والبلاغة حتى يستطيع ان يفهم كتب التفسير الفعل

المتعدي هو الفعل الذي يطلب مفعولا ربما يطلب مفعولا واحدا ربما يطلب مفعولين ربما يطلب ثلاثة - [01:07:36](#)

اما اللازم فهو الذي يكتفي بالفعل فاذا قلت نجح الطالب هذا فعل لازم فاذا قلت ضرب الطالب الاستاذة من زمان كنا نقول ضرب

الاستاذ الطالبة الان صرنا نقول ضرب الطالب والاستاذة - [01:07:56](#)

فيكون آ فاعل ومفعول به طيب فيقول هنا ثم يستشهد بقول الشاعر وهو احد الاعراب لاحظوا طبعا في الكتاب الموجود هنا وهو من

احسن الطبقات الابيات الشعرية لضبطها خلل كبير - [01:08:17](#)

فيقول هنا فقد جعلت قلوب بني سهيل من الاكواد مرتعها قريب. خلاص اعمى اصبح البيت اعمى والصحيح انه يقول فقد جعلت

فقد جعلت قلوب بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب - [01:08:36](#)

يعني جعلت هنا بمعنى طفقت او صارت طيب هذا هذا المعنى الاول. وبمعنى اوجد يعني جعل بمعنى صار وتأني بمعنى اوجد يتعدى

الى مفعول واحد. كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور - [01:08:55](#)

وبمعنى صير ويتعدى الى مفعولين. كقوله تعالى جعل لكم الارض فجعل الارض مفعول به وفراشا مفعول به ثابت وهنا كلام اوسع منه

يعني هو يقول هي على ثلاثة اوجه صح - [01:09:20](#)

وبالمناسبة تذكرون في اول ما تكلمنا عن المنهج البيضاوي رحمة الله عليه انه اعتمد على ثلاثة مصادر المصدر الاول التفسير الكبير

للفخر الرازي والمصدر الذي قبله او الثاني كشاف للزمخشري والثالث - [01:09:41](#)

التفسير الراغب الاصفهاني ونحن عندما نقول تفسير راغب الاصفهاني يحتمل كتابين اما ان يكون كتابه في التفسير فهو له كتاب في

التفسير لكن لم يوجد بشكل كامل وحقق اجزاء منه - [01:09:59](#)

او نقصد به كتابه في اللغة. اللي هو المفردات في غريب القرآن وهو موجود ومطبوع كاملا هذا مثال جيد على ان المقصود هو

المفردة عندما يقول هنا ان جعل على ثلاثة اوجه - [01:10:13](#)

رجعت الى كتاب المفردات في مادة جعل فاذا به يقول ويتصرف على خمسة اوجه يقول صاحب المفردات الاول يجري مجرى سارة

وطفقا فلا يتعدى نفس الكلام اللي ذكره البيضاوي بالظبط - [01:10:30](#)

نحو جعل زيد يقول كذا وكذا قال الشاعر وقد جعلت قلوب بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب. وهذا من الشواهد النحوية المعروفة

في كتب النحو في والثاني يجري مجرى اوجد - [01:10:47](#)

يتعدى الى مفعول واحد نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة والثالث لايجاد شيء من شيء

وتكوينه منه نحو والله جعل لكم من انفسكم ازواجك - [01:11:05](#)

بمعنى خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من الجبال اكثانا وجعل لكم فيها سبل والرابع في تصوير الشيء على حالة دون حالة

نحو الذي جعل لكم الارض فراشة وقوله جعل لكم مما خلق ضلالا - [01:11:27](#)

وجعل القمر فيهن نورا وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربية والخامس يعني هذا الوجه الخامس من اوجه جعل الحكم بالشيء على

الشيء حقا كان او باطلا فاما الحق فنحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه - [01:11:50](#)

من المرسلين واما الباطل فنحو قوله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وقوله ويجعلون لله البنات وقولي الذين

جعلوا القرآن الى اخره لما تتأمل في كلام البيضاوي تجد انه لخص هذه الخمسة اوجه - [01:12:14](#)

التي ذكرها الراغب الاصفهاني وفعلا كرر الاصفهاني شقها خلاها خمسة. عندما تركز فيها هي ثلاثة ليست خمسة البيضاوي اذا هو لا

ينقل فقط. وانما يتصرف لخص فعلا لما توازن بين كلام الزمخشري وكلام البيضاوي تجد ان البيضاوي يختصر يلخص احيانا يلخص

تلخيصا جيدا واحيانا - [01:12:38](#)

يعميتها كانت واضحة في كلام الزمخشري وهو يأتي فتصبح غامضة عنده ثم يقول قال ومعنى جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها

بارزا ظاهرا عن الماء مع ما في طبعه من الاحاطة بها - [01:13:08](#)

وسيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت مهيأة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط وفراش على وزنش على وزن

فعال بمعنى مفعول وهذي من يعني الاوازن القليلة في اللغة ان يكون فعال بمعنى مفعول مثل كتاب - [01:13:27](#)

بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط وفراش بمعنى مفروش وهكذا اه فيقول هنا انه جعلها جعل الله سبحانه وتعالى الارض فراشا

بمعنى انه سبحانه وتعالى جعل بعض جوانبها بارزا وبعضها منخفضا - [01:13:51](#)

ثم قال يعني هو يقول انه جعلها بارزة وظاهرة عن الماء مع ما في طبع الماء من الاحاطة وهذا يعني من من الاعجاز طبعا في خلق

السموات والارض نحن نعلم - [01:14:14](#)

ان الماء يشكل ثلاثة ارباع الكرة الارضية اليس كذلك ونحن ايضا نعلم ان الارض كروية وقد يقول قائل يعني من العجيب ان الماء لا

يعني يتسرب لا يخرج يعني مثلا الكرة الارضية والماء لا يسقط منها - [01:14:26](#)

يعني انت الان لو اخذت كرة ثم اردت ان تحيطها بالماء يعني مستحيل ان الماء اللي في اسفلها يعني فيها لا شك اعجاز وفيها نظرية

الجاذبية كما تعلمون يقول هنا حتى صارت لان مهيأة لان يقعدوا قال وذلك لا يستدعي كونها مسطحة - [01:14:48](#)

نحن نعلم ان الارض ليست مسطحة. وانما هي مستديرة لكن لانه لا يظهر لا تظهر الاستدارة لها والكروية المسافات القصيرة وانما تظهر

في المسافات الطويلة جدا بالتالي اذا نظر الى الكرة الارضية من السماء - [01:15:07](#)

يبرز هذا تعرفون من الادلة المشهورة التي تدل على كروية الارض هو انك ترى السفينة عندما تأتي في البحر الان السفينة لو كانت

الارض مسطحة عندما تغادر السفينة في البحر امام عينك - [01:15:26](#)

ومعك المكبر فانها تذهب تذهب حتى تختفي هذا دليل على ان الارض فعلا ايضا عندما تأتي السفينة انت تراقب انت الافيق الا ترى

شيئا ثم تبدو اول ما يبدو رأس علم السفينة - [01:15:44](#)

ثم شيئا فشيئا تبدأ تظهر السفينة كاملة حتى تقدم اذا معناها انها العجيب انظر الى انها تختفي في ارض في مساحة كروية او والماء لا يسقط من الجهة الاخرى هذا هو معنى قوله. طبعاً كلام البيضاوي رحمه الله البيضاوي توفي سنة كم - [01:16:05](#)
ست مئة وخمسة وثمانين هجرية والبيضاوي وغيره من المفسرين وخاصة الرازي رحمه الله في كتابه التفسير الكبير والرازي توفي سنة ست مئة وستة كما تعلمون يجدون لهم كلام كثير في هذا في هذه المواضع عن كروية الارض عن خلق السماوات والارض -

[01:16:27](#)

عن طبيعة آآ خلق الجنين وهذه القضايا نحن نلظن اليوم اننا نحن في هذا الزمن قد وصلنا الى اشياء لم يصل اليها الاولون خاصة في هذه الجوانب والصحيح ان المتقدمين قد وصلوا الى اكتشافات - [01:16:45](#)
في قضايا يعني اه في غاية الابداع والتميز والاكتشافات منذ قرون متقدمة ربما القرن الرابع والثالث قد اكتشفوا الساعات واكتشفوا واكتشفوا البوصلة وآآ يعني كانوا يعني يستخدمون في الجراحة اه امعاء الحيوان في خياطة الجروح - [01:17:04](#)
وهي هي التي يستخدمها الناس اليوم يعني لكن طبعاً نحن اليوم نستخدمها بطريقة معقمة وبطريقة يعني تصنع بشكل جميل. فنظن ان هذا لم يكن معروفاً عند اسلافنا. الذين يعني فكذلك المفسرون تجدون لهم كلام في كتب التفسير عن خلق الاجرام مثلاً -

[01:17:28](#)

عن كروية الارض من ارض كروية عن اسباب تعاقب الليل والنهار واسباب تغير الفصول الاربعة مثلاً عن المحيط مثلاً المحيط وكيف يعني يستدلون على آآ الطرق وهم في المحيطات التي لا يرى فيها اي معلم من معالم اليابسة كيف يستدلون على الطريق وكيف يبحرون والى اخره ويرسمون الخرائط - [01:17:46](#)

يعني الادريسي له خريطة معروفة للعالم اللي هو آآ صاحب كتاب آآ اختراق الافاق او كذا آآ رحلة صاحب كتاب الادريسي المشهور له خريطة موجودة في كتابه فيها خارطة الولايات المتحدة - [01:18:11](#)

قبل ان يكتشفها كريستوفر كولومبوس بي ربما اكثر من مئة وخمسين سنة او مئتين سنة وهو قد رسم محدد فيها الولايات المتحدة وحدد فيها ولذلك يعني اثبتت الدراسات الان ان المسلمين قد وصلوا الى الولايات المتحدة وبنوا فيها المساجد قبل - [01:18:30](#)
ان يصل اليها كريستوفر كولومبوس عام الف واربع مئة وخمسة وتسعين وثمانية وتسعين ميلادي. في قرون كثيرة وهم يسمونه مكتشف امريكا والى اخره الشاهد اننا نجد في كتب التفسير كلاماً علمياً - [01:18:47](#)

فيما يتعلق بالايات التي تتحدث عن خلق السماوات والارض او عن خلق الانسان. آآ وهي كثيرة في القرآن الكريم ليست بعيدة عن الواقع الذي وصل اليه الناس. وفي بعض المواضع نجد احياناً كلاماً بعيداً عن - [01:19:00](#)

عن الواقع وعن الصواب باعتبار انهم كانوا يجتهدون بتفسير هذه الايات بحسب ما وصل اليهم من العلم اه في ذلك الوقت ويبدو ان اقامة حانت يا شيخ نتوقف عند هذا - [01:19:13](#)

ونراكم ان شاء الله في الدرس القادم بعد الحج باذن الله تعالى وانتم على خير. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس - [01:19:30](#)

كتاب الله للارواح روح. به لتحيا النفوس وتستريح - [01:19:48](#)